

اتجاهات الطلبة العُمانيين بمرحلة التعليم الأساسي نحو أبعاد المشاركة المدنية

The Attitudes of Students in the Basic education Stage in the Sultanate of Oman towards the Dimensions of Civic Participation

بدر عبدالله الحراسي
Bader Abdullah Al- Harrasi

وزارة التربية والتعليم

سيف ناصر المعمرى
Saif Nasser Al- Ma'amri

جامعة السلطان قابوس

قبل للنشر في 2020/2/10

قدم للنشر في 2019/11/24

الكلمات المفتاحية: المشاركة المدنية، المواطن، الدراسات الاجتماعية، سلطنة عُمان

Abstract:

The study aims at investigating the attitudes of students in the second cycle of the basic education in the Sultanate of Oman towards the civic engagement. It also aims to identify the effects of the variables of gender, the class and the governorate on this attitudes. To achieve the aims of the study, the researchers applied the descriptive methodology where they prepared a questionnaire consisting of 73 phrases distributed into 4 main dimensions, namely: students' interests in civic engagement, civic engagement that happened in the past, the role of schools in enhancing civic engagement and the expected civic engagement in the future. The validity and stability of the scale was approved by referees on the basis of measuring the stability factor of the internal consistency according to Cronbach Alpha Method which was (920). After approving the validity and stability of the scale, it was applied on the sample of the study which consisted of (1008) male and female students from the second cycle of the basic education schools in the governorates of Muscat, Al-Batinah North and Dhofar. The results of the study showed that the level of students reached (3.31), which was an average level. The results also showed that there were no differences of a statistical significance in the level standard (0,05=a) which was attributed to the social variable in the general average of the tool dimensions. In addition, the results showed some differences of a statistical significance in the standard level (0,05=a) among the classes in all dimensions for grades seven, eight and nine. In addition, the results showed some differences of statistical significance in the standard level (0,05=a) among the educational governorates in the general average of civic engagement for Al-Batinah North followed by Dhofar and Muscat.

Key words: Civic engagement, Citizenship, social studies, Sultanate of Oman.

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان نحو المشاركة المدنية، بالإضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس والصف الدراسي والمحافظة التعليمية عليها. ولتحقيق أهداف الدراسة: استُخدم المنهج الوصفي من خلال مقياس اتجاهات مكون من (73) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي: اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية، والمشاركة المدنية التي حدثت في الماضي القريب، ودور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية، والمشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل. وتم التأكد من صدق المقياس من قبل المحكمين، ومن ثباته بحساب ألفا-كرونيخا للتساق الداخلي؛ إذ بلغ (920)، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته طبق على عينة الدراسة المكونة من (1008) طلاب (ذكور وإناث) من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وظفار. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاه الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان بلغ (3,31)؛ أي مستوى متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) تعزى لمتغير الجنس في المتوسط العام لأبعاد الأداة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) تعزى لمتغير الصف الدراسي في جميع الأبعاد لصالح طلبة الصف السابع، يليه الصف الثامن ثم الصف التاسع، كما كشفت أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) تعزى لمتغير المحافظة التعليمية في المتوسط العام لأبعاد المشاركة المدنية لصالح محافظة شمال الباطنة، ثم تليها محافظة ظفار ثم أخيراً محافظة مسقط.

المقدمة

تعدُّ المشاركة في الشأن العام ضرورةً لكل المجتمعات؛ فهي تعكسُ فاعليَّةَ المواطنين في تحقيق تنمية مجتمعاتهم وإرساء قيم ديمقراطية فيها ، وهذه المشاركة إما أن تكونَ سياسيةً أو أن تكونَ مدنيَّة. وتتم المشاركة السياسية حَسَب ما ذكره صالح (2005) من خلال الانتخابات التي يشارك فيها المواطن بصفته مُترشحاً ينافسُ للحصول على العضوية ، أو مصوّتاً يختارُ العضو المناسب الذي يمثله في البرلمانات. أما النوع الثاني من المشاركة؛ فهو المشاركة المدنية: وهي مشاركة المواطنين في منظمات المجتمع المدني من خلال العمل الجماعي عن طريق التمتع بحقوقهم والاضطلاع بمسؤولياتهم (المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية ، 2009).

وللمشاركة المدنية أهمية كبيرة ليس فقط على المستوى المحلي وإنما على المستوى العالمي كذلك ، وخير دليل على ذلك انتشار الجمعيات بمختلف أنواعها ومسمياتها في مختلف دول العالم ، مثل: الجمعيات التطوعية ، جمعيات الرفق بالحيوان ، جمعيات حقوق الإنسان... إلخ ، ويشير عبد العظيم (2007) إلى تصدي مؤسسات مدنيَّة عالمية لبعض القضايا العالمية التي لها تأثيرٌ صحيٌّ على الأفراد ، كقضية الديون التي حوّلت كثيراً من الدول إلى دول فقيرة ، فظهرت نتيجة لذلك حركة على سبيل المثال تسمى «حركة اليوبيل» ، وهي حركة عالمية تسعى للضغط من أجل تخفيض ديون الدول الأكثر فقراً في العالم ، وتحقق لها ذلك حين وقّعت معاهدة حظر الألغام الأرضية عام (1997م).

وقد عرّف الباحثون المشاركة المدنية بالعديد من التعريفات: إذ عرّفها عبد اللطيف (1996) بأنها: إسهام أهالي المجتمع تطوعاً في الجهود التنموية ، سواء بالرأي ، بالعمل ، بالتمويل وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه ، ويربطها بعض الباحثين مثل الجليفي (2010 ، 9) بالكفاءة العلمية ، وتعني: «كل نشاط تطوعي يمارسه شاب على قدر من الكفاءة العلمية من مُنطلق مسؤوليته الاجتماعية والوطنية ، بهدف التأثير والمساهمة في دفع عجلة التنمية من خلال حس واع» ، وأضافت الشرفا وجمال والدجني (2016) أن المشاركة المدنية تمثل النشاط الذي يمارسه الفرد داخل مجتمعه ، ومن ناحية إنسانية تعدُّ توجُّهاً نحو العمل الإنساني الذي يرمي لتحقيق العدالة الإنسانية.

ولقد نظر بعض الباحثين مثل دبور (2012) للمشاركة المدنية من منظور مدرسي ، وعدّها بأنها حرص الطالب على التفاعل والمشاركة في خدمة المجتمع عن طريق فهمه لقضايا ومشكلات مجتمعه ، ومن ثم المساهمة الفاعلة في حلّها لدفع مسيرة مجتمعه نحو التقدم من خلال اندماجه بالحياة الديمقراطية والوطنية ، وأكدت كروسيتي (Crocetti 2014) على أهمية مشاركة الطلبة المراهقين في مختلف الأنشطة التي تخدم المجتمع ، كالمشاركة في الأنشطة التطوعية ، والانخراط في منظمات الشباب المختلفة. ورأى فيها حداد (2015، 100) بأنها ممارسة للمواطنة تشتمل على مجموعة من القيم تتمثل في احترام الحقوق والقوانين وقيم المجتمع.

ونجد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المشاركة المدنية والمواطنة؛ فالمشاركة المدنية تمثل الجانب التطبيقي للمواطنة؛ فهي تهدف إلى تنمية المجتمع وتطوره واستقراره ، ولقد أكد المعمرى والصارمي (2015 ، 178) أن «تنمية المواطنة يمكن أن تتم من خلال التفاعل الحي ، والمشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية» ، وأن المشاركة المدنية تغرس في الفرد الإيمان الفعلي بالمواطنة الحقّة ، فمؤسسات المجتمع المدني تأخذ على عاتقها استيعاب طاقات المجتمع وتبلور كفاءته وقدراته من أجل خدمة الوطن ، وتساهم في معالجة المشكلات التي يمر بها المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك ، أشار المعمري (2002) أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين غرس قيمة المواطنة لدى الأفراد وبين توجُّههم نحو معالجة مُشكلات المُجتمع ، وتعلُّمهم كيف يتحمَّلون المسؤولية المُلقاة على عاتقهم ، بحيث يستطيعون المشاركة في خدمة مُجتمعهم بكفاءة؛ مما ينمِّي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المدنية ، وأكدت عبد العال (2015) على ذلك عندما أشارت إلى أن المشاركة المدنية هي أساسٌ لممارسة الديمقراطية بين الأفراد وتدعيم المواطنة الإيجابية الصالحة داخل المجتمع؛ لذا فإن دراسة المشاركة المدنية واتجاهات الطلبة نحوها يُعدُّ أمراً على قدر كبيرٍ من الأهمية ، خاصة في البلدان التي يشكّل فيها الطلبة نسبةً كبيرةً من سكانها.

وتُعدُّ مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ فهي بمثابة جسر العبور إلى مرحلة الشباب؛ لذا نجد أن معظم الباحثين يدرسون الاتجاهات لدى هذه الفئة من الطلبة لما تتميز به من الدافعية والرغبة والقدرة على التعبير؛ فقد وصفها خليل (2002) بأنها مرحلة الشعور بالمسؤولية ، ويبدأ فيها الطلبة بالالتزام الخلقي بالحق والواجب ، وأضاف كلين (klein, 2007) أن الأفراد الذين لديهم مشاركات مدنية في مرحلة المراهقة يكون لديهم القدرة على شغل مناصب قيادية في مجتمعاتهم في المستقبل ، ويتطوّر مستواهم الشخصي والأخلاقي ، وأشار بروم (Broome, 2011) إلى أن مرحلة المراهقة هي الوقت الذي يحاول فيه المراهق فهم وتوقع مدى اتصاله بالمجتمع ، فإذا كانت له مشاركات مدنية في هذه المرحلة فسوف يكون اتصاله بمجتمعه قوياً مستقبلاً.

علاوة على ذلك ، توصّل فيليب (Philipp, 2013) الذي درس تأثير العمر والنوع والعرق على المشاركة المدنية إلى أن الفتيان المراهقين أكثر انخراطاً في الأشكال التقليدية للمشاركة المدنية مثل الأنشطة السياسية ، أمّا الفتيات؛ فيفضّلن الأنشطة المدنية غير التقليدية ، مثل: المشاركة في المقاطعة ، والمجتمعات المحرومة اقتصادياً أقلّ عرضة للانخراط في المشاركة المدنية لابتعادها عن المؤسسات المدنية ، كما ظهر أن العرق والعمر خففاً من تواتر سلوك المشاركة حيث شارك المهاجرون الأتراك أكثر من الألمان الأصليين ، وتبعهم في الترتيب مهاجرون من الشتات الألماني ، ويرى تشان (Chan, 2014) أن المشاركة المدنية للطالب في مرحلة المراهقة تنمي لديه الدافعية للانخراط في مختلف الأنشطة المدنية المستقبلية ، كما أن المراهقين الذين لديهم مشاركات مدنية تكون رغبتهم أكبر في مواصلة تعليمهم ، وتقلُّ مشكلاتهم السلوكية في مرحلة البلوغ.

وهناك علاقة وثيقة جداً بين التربية وتنمية المشاركة المدنية للأفراد؛ إذ يرى بورتا وعلي (2001) أن المدرسة تسهم في زيادة المعرفة والمشاركة المدنية لدى الطالب ، وأكدت فيرونیکا (Veronica, 2011) إلى أن المدرسة والأسرة يؤديان دوراً كبيراً في غرس مفهوم المشاركة المدنية لدى المراهقين ، فغرس قيمة هذه المشاركة عن طريق المدرسة تساعد وبصورة كبيرة في نموها مع نمو المراهق مستقبلاً ، وترى كروسيتي (Crocetti, 2014) أن السلبية في رعاية الطفل في المدرسة أو في البيت تؤثر سلباً على مشاركة الطفل في تنمية المجتمع ، في حين أن غرس هذه القيم لديه سيسهم إسهاماً كبيراً في الانخراط في المنظّمات المدنية ، ويرى العرباوي (2010) ضرورة إيجاد علاقة دقيقة ومتبادلة بين المجتمع المدني والمدرسة لخدمة المصالح العليا للمجتمع.

وتُعدُّ الدراسات الاجتماعية أكثر المناهج الدراسية ارتباطاً بالبعد المدني وتربية الفرد عليه لما تحويه من موضوعات مهمة تدعم عملية المشاركة المدنية ، ويذكر المقرشي (2015) أن الدراسات الاجتماعية تمثل الميدان الخصب لتنمية الولاء والانتماء للوطن من خلال غرس وترسيخ المواطنة في نفوس الطلبة ،

لكي يصبحوا أكثر تأثيراً في المجتمع ، كما أنها تحوي دروساً في الفداء من أجل الوطن ، ودروساً في التضحية من أجل الأمة ، ودروساً في الإخاء والتعاون وتحمل المسؤولية وغيرها. أكد سليمان ونافع (2001) أن محور اهتمام الدراسات الاجتماعية بالمتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفاعل له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه ، ولديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات.

وتظهر مراجعة الأدبيات أن المشاركة المدنية لم تحظَ باهتمام الباحثين ، سواء العمانيين أو العرب؛ حيث كان التركيز على دراسة أثر متغيرات النوع والمرحلة الدراسية في تقديرات الطلبة لدور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة (المعمري والمسروري ، 2016) ، أو العرب؛ حيث لم يتمكن الباحثان من الوصول إلا إلى ست دراسات ، هي: مرتبط (2011) ، حداد والقاعد (2015) ، للقرعان (2016) ، العجمي والعجمي والعنزي (2014) ، الأفندي (2012) ، الشريعة (2011) ، مرتبط واستاتي (2011) ، وجميعاً لم تركز على اتجاهات الطلبة وإنما ركزت على دور المناهج الدراسية وبيئة المدرسة ، ومن هنا تبدو الحاجة الماسة لإجراء دراسة على البيئة العُمانية التي تشهد اهتماماً متنامياً في هذا المجال؛ فقد أوصت بعض الندوات والمؤتمرات التي عُقدت في السنوات الأخيرة على أهمية العمل الدؤوب لغرس قيمة المشاركة المدنية في نفوسهم ، ومن أمثلة هذه المؤتمرات: المؤتمر الطلابي الخامس لجامعة نزوى ، والذي حمل عنوان «الشباب والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع نحو بناء جيل شبابي ذي فكر إيجابي» ، والذي نظمته جامعة نزوى في الفترة (28 - 30 إبريل 2013م) (جامعة نزوى ، 2013).

علاوة على ذلك ، تأتي هذه الدراسة استجابةً للاهتمام المتنامي بالمواطنة في وزارة التربية والتعليم؛ فقد أسست دائرة لبرامج المواطنة بقرار وزاري رقم (634/ 2012) بتاريخ 19/ نوفمبر/ 2012م ، والتي تسعى إلى تعزيز مهمة المدرسة في إعداد الطلبة لأدوار المواطنة بما فيها المشاركة المدنية (وزارة التربية والتعليم ، 2012). وبالإضافة إلى ذلك ، فإن البحث في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية يُعد تأكيداً لحرص الحكومة العُمانية على أهمية المشاركة المدنية والمساهمة في خدمة المجتمع بإصدار قانون الجمعيات الأهلية في سلطنة عُمان بموجب المرسوم السلطاني رقم (14/ 2000م) (الموقع الإلكتروني للقوانين العُمانية ، 2017) ، وظهور العديد من الجمعيات التي تهدف لخدمة المجتمع ، وتشجع الأفراد على المشاركة المدنية ، ولعل أبرزها الجمعية العمانية للعمل التطوعي ، والتي أنشئت في 23/ مارس/ 2011م وفقاً للقرار الوزاري رقم (22/ 2011م) (وزارة التنمية الاجتماعية ، 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تظهر الدراسات وجود علاقة بين توفير فرص للمشاركة المدنية للطلبة في مرحلة المراهقة وبين تطور مستواهم السلوكي والأخلاقي وزيادة اتصالهم بالمجتمع. وانطلاقاً من ذلك ، فإن اهتمام الأنظمة التعليمية بالمشاركة المدنية والتعرف على اتجاهات الطلبة حولها أصبح ضرورة لتعزيز تلك العلاقة ، وأيضاً زيادة العلاقة بين المدرسة والمجتمع الخارجي بشكل يجعل للمدرسة دوراً كبيراً في إعداد مواطنين فاعلين في مجتمعاتهم ، وهذا ما أكدته دراسة زاف (Zaff , 2010) الذي أشار إلى أن المراهق عندما يشعر بالواجب وهو يؤدي المشاركة المدنية فإنه يشعر بعد ذلك باتصال أعمق بمجتمعه.

ورغم ذلك لم يحظَ هذا الموضوع باهتمام كاف؛ إذ لاحظ الباحثان من خلال خبرتهم التربوية انتشار سلوكيات سلبية لدى الطلبة في المدارس ، منها: عدم محافظتهم على الأثاث المدرسي ، وانخفاض رغبتهم في المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة كنشاط الخدمة العامة ونشاط الكشافة ، وعزوفهم

عن المبادرات للمشاركة في حملات التوعية للمجتمع؛ لذا فإن التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية يعد ضرورة تستوجبها التطورات الوطنية على المستويين التعليمي وأيضاً التشريعي؛ لذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن اتجاهات الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية .

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر ، أنثى) ، والصف الدراسي (السابع ، الثامن ، التاسع) ، والمحافظة التعليمية (مسقط ، ظفار ، شمال الباطنة)؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية.
- الكشف عن تأثير متغيرات النوع الاجتماعي والصف الدراسي والمحافظة التعليمية على اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

أولاً، الأهمية النظرية :

تعمل الدراسة على عمل مقارنة بين المشاركة المدنية ودور المدرسة في تعزيزها ، وهو موضوع على قدر من الأهمية ، خاصة في ظل الأوضاع الحالية في المنطقة التي تتطلب ترسيخ المسؤولية المدنية لدى الأفراد بما يعزز من أدوارهم في بناء مجتمعاتهم ، وبالتالي فمن المتوقع أن تقود هذه الدراسة مزيداً من النقاشات لدى الباحثين المهتمين بهذا الموضوع.

ثانياً، الأهمية التطبيقية :

1. تتسم هذه الدراسة بالجدة والأصالة؛ كونها الدراسة الأولى - حسب علم الباحثين - ، وما قد تقدمه من نتائج يمكن أن تسهم في تحسين النظرة نحو المشاركة المدنية من قبل متخذي القرار التربوي والمدارس والطلبة على حد سواء من خلال البيانات التي ستقدمها الدراسة والتي قد تدفع هؤلاء إلى التفكير في طبيعة المشاركة المدنية التي تعمل المدارس على تعزيزها.
2. قد تفيد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم ، وهم الآن يعطون اهتماماً متنامياً لتعزيز المواطنة من خلال إنشاء دائرة متخصصة لبرامجها ، وذلك بتزويدهم ببيانات تساعد في عملية التخطيط لهذه البرامج؛ مما يعزز من المشاركة المدنية للطلبة.
3. تقدم هذه الدراسة أداة بحثية لدراسة الاتجاهات نحو المشاركة المدنية يمكن أن يستفيد منها الباحثان في إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لدى طلبة في مراحل دراسية أعلى.

حدود الدراسة :

1. الحدود الزمانية: طُبِّقَت هذه الدراسة في العام الدراسي 2017 / 2018 م.
2. الحدود المكانية والبشرية: اقتصرَت هذه الدراسة على الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لثلاث محافظات في سلطنة عُمان ، وهي: محافظة مسقط ، محافظة ظفار ، محافظة شمال الباطنة؛ وذلك لأن هذه المحافظات تختلف من حيث موقعها الجغرافي وطبيعة سكانها؛ إذ تتميز مسقط بتنوع سكانها وتزايد المؤثرات الثقافية؛ بينما تتميز محافظة ظفار بموقعها الحدودي وتزايد الالتحام الاجتماعي بين سكانها. أما شمال الباطنة؛ فهي محافظة ساحلية تتميز بزيادة عدد سكانها وزيادة تأثير العادات والتقاليد على روابطهم الاجتماعية أيضاً ، وتُطبَّق الدراسة على طلاب الصفوف السابع والثامن والتاسع ، وهي الصفوف التي تتشكل فيها الاتجاهات المدنية ، كما أكدت على ذلك الدراسات السابقة.
3. الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة على قياس اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان نحو المشاركة المدنية.

مصطلحات الدراسة :

الاتجاه: هو موقف الفرد من موضوع معين أو شيء ما ، وهذا الموقف قد يكون سلبياً أو إيجابياً (سعدا ، 2014).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: موقف طلبة الصف السابع والثامن والتاسع بمحافظات مسقط وظفار وشمال الباطنة من الأبعاد الأربعة للمشاركة المدنية: اهتمامهم بشأن المشاركة المدنية ، ومشاركتهم المدنية التي حدثت في الماضي القريب ، ودور المدرسة في تعزيز مشاركتهم المدنية ، والمشاركة المدنية المتوقعة منهم في المستقبل ، مقاسة بمقياس ذي تدرج خماسي (أوافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: وهي المرحلة الدراسية الثانية من نظام التعليم الأساسي في سلطنة عُمان ، وتشمل الصفوف (5-10) ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-16 سنة) ، ويمتد التعليم فيها ست سنوات (وزارة التربية والتعليم ، 1998).

واقتصرت الدراسة على طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان للصفوف (السابع ، الثامن ، التاسع) ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-15 سنة).

المشاركة المدنية: هي مشاركة المواطن في خدمة المجتمع من خلال الأنشطة المدنية التي يمارسها ، والتي تركز على خبرات المواطن التطوعية المنظمة على حل المشكلات ومساعدة الآخرين؛ مما يساهم في تطور المستوى الأخلاقي للمواطن (Klein, 2007).

ويعرفها الباحثان بأنها: مدى استعدادات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمشاركة في خدمة المجتمع ، من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات التي يمكن أن تتوزع على أربعة أبعاد ، هي: اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية ، والمشاركة المدنية التي حدثت في الماضي القريب ، ودور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية ، والمشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل. ويتم قياس ذلك من خلال مقياس اتجاهات ذي تدرج خماسي (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ، لم يتوصل الباحثان إلا إلى ست دراسات طبقت على الطلبة؛ إذ طبقت جل الدراسات العربية على طلبة الجامعات.

أولاً، الدراسات العربية :

أجرى القرعان (2016) دراسة للتعرف على درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (297) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2014/ 2015م) وزّع عليهم مقياس للمشاركة الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات المشاركة الاجتماعية جاءت متوسطة ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة الاجتماعية لصالح الذكور.

ركزت دراسة حداد والقاعد (2015) على الوقوف على تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن ، واستقصاء أفره في تنمية المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام. ولتحقيق أغراض الدراسة؛ أعد الباحثان قائمة لمنظومة القيم الديمقراطية وتطوير ثلاث وحدات تدريسية في ضوء هذه المنظومة ، وكذلك ثلاثة اختبارات طبقت على عينة الدراسة من الصف الثامن والصف التاسع والصف العاشر ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المجموعة في جميع الاختبارات ، وكانت الفروق لصالح المجموعات التجريبية الثلاث التي تلقت الوحدات المطورة في الصفوف الثلاثة.

سعت دراسة العجمي والعجمي (2014) إلى التعرف على بعض العوامل المؤثرة على الحياة والمسؤولية المدنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، والتعرف على أثر متغير الجنس والمنطقة التعليمية على مستوى المسؤولية المدنية ، وقد تبنى الباحثون المنهج الوصفي؛ إذ طبقوا استبياناً على عينة طبقية عشوائية مكونة من (960) طالباً وطالبة يمثلون المناطق التعليمية الست في دولة الكويت ، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الارتباط بالمجتمع لدى عينة الدراسة ، وكذلك وجود مستوى من الوعي المدني يتراوح بين المتوسط والمرتفع فيما يتعلق بالمسؤولية المدنية تجاه مساعدة الآخرين والمساعدة في تطوير المجتمع.

أما دراسة الأفندي (2012)؛ فهدفت إلى التعرف على دور المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تعزيز المشاركة المدنية عند الطلبة في بيت لحم من خلال تحليل للمناهج الدراسية ، وأظهرت قلة احتواء المناهج الدراسية على الدروس التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي ، وانخفاض مستوى تشجيع المدارس للأعمال التطوعية وخاصة في العطل الصيفية.

أما دراسة الشرعة (2011)؛ فركزت على دور المدرسة في غرس مبدأ المشاركة المدنية من خلال المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية بدولة الكويت ، وقدرتها على صناعة مواطن صالح يشارك بفاعلية في خدمة مجتمعه ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المشاركة المدنية متوسطة ، وأن الإناث أكثر مشاركة وتقيداً بالأنظمة والقوانين من الذكور.

أما دراسة مرتبط واستاتي (2011)؛ فسعت إلى التعرف على مكانة السلوك المدني في المدرسة المغربية ، وذلك من خلال قراءة تحليلية ناقدة لمختلف الجوانب الخطابية الرسمية والبرامج الدراسية؛ ولقد طبق الباحث المنهج الوصفي في تحقيق أهداف دراسته ، وكشفت نتائج الدراسة أن الخطابات

الرسمية تولي اهتماما بالسلوك المدني. أما البرامج الدراسية؛ فظهر أن المواطنة والسلوك المدني حاضرا بقوة في مقررات الكتاب المدرسي، سواء في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، خصوصا في مواد كالتربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات؛ فهي تركز على مفاهيم التسامح والكرامة والديمقراطية والمساواة والحريات العامة والحقوق السياسية والمدنية وغيرها من المفاهيم الحقوقية. ختم الباحث دراسته بالصعوبات التي تواجه تعزيز السلوك المدني، وهي: إشكالية اختيار الطرائق البيداغوجية الملائمة، صعوبة انخراط مختلف الفاعلين والشركاء، غياب رؤية شمولية وإرادة كافية إزاء صياغة مشروع قيمي تضطلع به المؤسسة التعليمية.

أما الدراسات الأجنبية التي أجريت أيضا على المشاركة المدنية؛ فهي أكثر من الدراسات العربية؛ إذ وصل عدد الدراسات التي تمكن الباحثين من الوصول إليها ثمان دراسات، وهي كالآتي؛

أجرى سلمان وشمس الدين ويوسف (Salman, Samsudin, and Yusuf, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة وضع المشاركة المدنية لدى الشباب في عمر (15-25 سنة) ومقارنتها بمشاركتهم السياسية بماليزيا، واستخدمت الدراسة الاستقصائية على نطاق واسع شملت (5052) شابا، وأظهرت النتائج أن الشباب أكثر نشاطا في المجال المدني مقارنة بالمجال السياسي، وأن الشباب الذين يحظون برعاية وتعليم واهتمام أكثر مشاركة في المجال المدني من الشباب المهمشين.

وأجرى كاراكوس (Karakos, 2015) دراسة في تينيسي بالولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى تحليل مفاهيم المشاركة المدنية للشباب واستكشاف دور الأنشطة المدرسية في تعزيز هذا المفهوم، وقد بلغت عينة الدراسة (140,000) من الطلبة الذين تبلغ أعمارهم (14 سنة) ومعظمهم في الصف الثامن، وشملت العينة أيضا المعلمين ومديري المدارس، وقد شمل الاستطلاع الذي أجري للطلاب حول معارفهم المدنية ومواقفهم وتصوراتهم وسلوكهم ونواياهم في المستقبل، وأظهرت النتائج أن فهم المجتمع وطرق التواصل معه من قبل المراهق يساعده على تحديد نوعية المشاركة المدنية التي من خلالها يستطيع تقديم الخدمة لمجتمعه والرقى به، وظهر أن الطلاب الذين يعززون في مواقفهم المدنية يتطور لديهم الشعور بالمسؤولية المدنية، وتكون لديهم القدرة الكبيرة على حل المشاكل العامة.

وأجرى بيربيج (Burbidge, 2014) دراسة ركزت على الطريقة التي يتفاعل خلالها الطلبة مع القضايا السياسية والاجتماعية في ولاية أوهايو، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث طريقة منهجية مختلطة، إذ تكون مجتمع الدراسة من (44,000) طالب وطالبة على مقاعد الدراسة للعام الدراسي (2013 - 2014م). أما عينة الدراسة؛ فقد بلغت (1,400) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، طبق عليهم الباحث استبانة تتبعها بمقابلة مركزة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة بشكل عام لا يتفاعلون مع القضايا السياسية والاجتماعية، ومع وسائل الاتصال الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أيضا أن لدى بعض الطلبة تصورا سلبيا عن التفاعل المدني، وأكدت الدراسة على الحاجة إلى مداخل تربوية لتشجيع الطلبة لتقدير إمكانات شبكات التواصل في التفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية.

وأجرى شان (Chan, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على الروابط بين المشاركة المدنية عند المراهقين ونتائج ذلك على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي، ومدى تحقيقهم لرضا الحياة عندما يبلغون سن الرشد، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين في ولاية شيكاغو الأمريكية، اختير منهم (854) مراهقا ممن هم في السنة السادسة عشرة والمقيدين بالصف العاشر، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة المدنية خلال فترة المراهقة ترفع من دافعية الفرد للمشاركة وبدرجة كبيرة في الأنشطة

المدينة في المستقبل ، كما أنها تحدّ من المشكلات السلوكية في مرحلة البلوغ ، كما توصّلت الدراسة أيضاً أنّ طلاب المدارس الثانوية الذين شاركوا في أنشطة مدنيّة مُتنوّعة في فترة المراهقة ارتفع لديهم مستوى المعرفة المدنيّة ، وصاروا أكثر نضجاً من أقرانهم الذين ليس لديهم مشاركات مدنية ، كما ارتفعت رغبتهم في مواصلة تعليمهم؛ مما أسهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وأجرت كروسيتي (Crocetti, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان للمراهقين هويّة مُختلفة ، وتحديد أنماط الاختلافات في التنمية الإيجابية للشباب ، والكشف عن التطوّر الإيجابي للمشاركة للمدنيّة للمراهقين وعلاقته بمُستقبلهم ، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (1633) مراهقاً ومراهقة ممن هم في سنّ (14-19 سنة) ، منهم (54%) من الإناث ، وتوصّلت هذه الدراسة إلى أنّ هناك علاقة وثيقة بين الهوية والمُشاركة المدنية؛ إذ إنّ المراهقين الذين لديهم هويّة ناضجة يكون لديهم مشاركات مدنيّة كبيرة ، وتوصّلت الدراسة أيضاً أنّ الطلبة الذين لديهم مشاركات مدنيّة تطوّعية في فترة المراهقة ، تكون لديهم مشاركات مدنية أكبر في المستقبل ولديهم تطلّعات أقوى تساهم في تطوّر مجتمعاتهم المحلية.

وأجرى جريبلير ونواك (Griebler & Nowak, 2012) هذه الدراسة مبنية على مراجعة للأدب التربويّ المتعلّق بمُشاركة الطلاب في مجالس الطلبة ، ولقد استخدم التحليل الكيفي للعوامل المُختلفة لخصائص مجالس الطلبة ، وقد كشفت النتائج أنّ العوامل المؤثرة في مجالس الطلبة يمكن تصنيفها إلى فئتين ، هي: العوامل الشخصية المرتبطة بالطلبة ، والعوامل المتعلقة بالتفاعلات داخل المدرسة كمنظومة. وقد كشفت الدراسة أيضاً أنّ الطلبة يشاركون في المجالس لأنهم يستفيدون منها في بناء مهارات الحياة وتحسين تقدير الذات وتنمية المهارات الديمقراطية ، كما تساهم في تحسين علاقات الطلاب مع أقرانهم لتولي مهمّات قياديّة في غرفة الصفّ؛ مما يؤدي إلى صقلهم لتولي مهمّات قيادة خارج المدرسة ، ويكون لديهم دافعيّة كبيرة للمشاركة المدنيّة وخدمة المجتمع.

وأجرى بروم (Broome, 2011) دراسة هدفت إلى فحص ما هو متوقّع من الطلاب في الصفوف من (7-9) من خلال المُشاركة المدنيّة في الفصول الدراسيّة في المدارس ، والتعرّف علي الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة وتحدّ من مشاركاتهم المدنية ، وإيجاد الحلول المناسبة للتغلب على هذه الصعوبات. وقد أجريت هذه الدراسة على عيّنة مُكوّنة من (19) طالباً بولاية فرجينيا بعناية مُعلّم يتابع مُشاركاتهم ، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ فترة المراهقة هي الفترة التي يحاول فيها الفرد فهم وتوقع مدى اتصاله بالمجتمع ، فإذا كان لديه مشاركات في هذه المرحلة فستكون لديه مشاركات مدنيّة مُستقبلاً.

وأجرى سلونيم (Slonim, 2006) دراسة بحثت العلاقة بين الجنوح والمُشاركة المدنيّة ، وتأثير كلّ من الأسرة والمدرسة والمُجتمع على مُشاركة المراهق مدنيّاً. تكوّنت عيّنة الدراسة من (151) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14 - 18 سنة) ، وتوصّلت هذه الدراسة إلى أنّ المراهقين الذين لديهم مشاركات مدنيّة تكون لديهم آراء إيجابية ، وتحسّن لديهم المهارات الشخصية؛ مما يساهم في حصولهم على وظائف جيّدة يبتعدون بذلك عن شبح البطالة ، كما توصّلت الدراسة أيضاً إلى أنّ المراهقين الذين يحظون باهتمام من جانب المُجتمع تكون لديهم مشاركات مدنيّة كبيرة ، كما توصّلت هذه الدراسة إلى أنّ انخفاض المستوى المعيشي للأسرة وانخفاض المستوى التحصيلي للمراهق يساهم سلباً في مُشاركته المدنيّة؛ إذ تنخفض لديه الدافعية في خدمة مجتمعه.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بالمُشاركة المدنيّة للطلبة ما يأتي:

• كشفت نتائج الدراسات العربية عن تباين في مستوى وعي الطلبة، وإسهام المدرسة في تشجيع المشاركة المدنية؛ فقد توصل القرعان (2016) إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات المشاركة الاجتماعية كانت متوسطة. أما حداد والقاعد (2015)؛ فكشفا أن فاعلية الوحدات التعليمية في تنمية المشاركة السياسية والمدنية. في حين أن العجمي والعجمي والعنري (2014)؛ وجدا أن الوعي المدني للطلبة الكويتيين تراوح بين المتوسط والمرتفع. وكشف الأفندي (2012)؛ عن انخفاض مستوى تشجيع المدارس للأعمال التطوعية. أما الشرعة (2011)؛ فتوصل إلى أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المشاركة المدنية متوسط.

أما الدراسات الأجنبية فكشفت عن مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الطلبة الذين لديهم مشاركات مدنية تطوعية في فترة المراهقة، تكون لديهم مشاركات مدنية أكبر في المستقبل، كدراسة كروسييتي (Crocetti, 2014) ودراسة بروم (Broome, 2011) ودراسة شان (Chan, 2014) وكراكوس (Karakos, 2015).
- إن مشاركة الطلبة في المجالس الطلابية تمكنهم من تولي مناصب قيادية داخل غرفة الصف وخارجها؛ مما يحسن علاقاتهم مع أقرانهم، الأمر الذي يزيد من دافعيتهم للمشاركة المدنية كدراسة جريبليير ويورسولا ونواك وبيتر (Griebler & Nowak, 2012).
- إن الطلبة الذين لدى والديهم مستوى عال من القيم المدنية والسلوكيات المدنية الإيجابية، ويحظون باهتمام من جانب المجتمع، تكون لديهم مستويات عالية من المشاركة المدنية، كدراسة سلونيم (Slonim, 2006) ودراسة سلمان وشمس الدين ويوسف (Salman, Samsudin, & Yusuf, F, 2017).
- ركزت معظم الدراسات الأجنبية على الطلبة في الصفوف (7، 8، 9)؛ بينما ركزت الدراسات العربية التي بحثت وعي الطلبة نحو المشاركة المدنية على طلبة المرحلة الثانوية، وبذلك فالدراسة الحالية تتفق في عينتها مع الدراسات الأجنبية وتختلف مع الدراسات العربية، ولكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة مجتمعة من حيث: السياق حيث تجرى في سلطنة عمان، والأداة المستخدمة وأبعادها، وحجم العينة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي في الدراسة، ويشكل هذا المنهج أبرز أركان البحث العلمي الذي يُستخدم على مساحة واسعة في الدراسات التربوية والإنسانية؛ إذ يقوم على وصف الظاهرة بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام مقياس الاتجاه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع، في المدارس الحكومية بمحافظة مسقط وشمال الباطنة وظفار للعام الدراسي (2017/ 2018م)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات دائرة الإحصاء بوزارة التربية والتعليم الصادر بتاريخ 19/ سبتمبر/ 2017م (64200) طالب وطالبة، كان منهم (26908) طلاب (ذكور وإناث) بمحافظة مسقط، وهم يشكلون ما نسبته

(42%) من إجمالي عدد طلبة المدارس لمجتمع الدراسة ، وبلغ عدد طلبة محافظة شمال الباطنة (26382) طالباً وطالبة ، وهم يشكلون ما نسبته (41%) من إجمالي عدد طلبة المدارس لمجتمع الدراسة ، في حين بلغ عدد طلبة محافظة ظفار (10910) طلاب (ذكور وإناث) ، وهم يشكلون ما نسبته (17%) من إجمالي عدد الطلبة لمجتمع الدراسة (دائرة الإحصاء ، 2017).

وشملت عينة الدراسة الحالية (1008) طلاب (ذكور وإناث) من المدارس الحكومية لمحافظة مسقط وشمال الباطنة وظفار للصفوف السابع والثامن والتاسع ، وهم يشكلون ما نسبته (1.5%) من إجمالي المجتمع الأصلي ، ويُعتبر حجم العينة مناسباً لطبيعة الدراسة وأداتها المعتمدة على مقياس الاتجاهات وأيضاً تمثيلها لمتغيرات الدراسة ، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال إجراء قرعة بين الفصول الدراسية. يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: المحافظة التعليمية والنوع الاجتماعي والصف الدراسي.

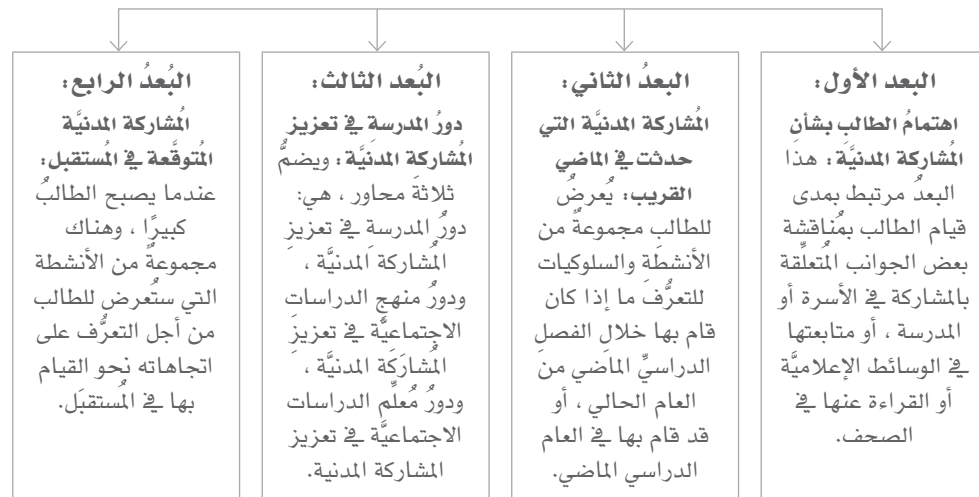
جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات المحافظة التعليمية والنوع الاجتماعي والصف الدراسي.

النسبة المئوية	المجموع	الصف الدراسي والنوع الاجتماعي						المحافظات
		التاسع		الثامن		السابع		
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
40%	402	67	67	67	67	67	67	مسقط
40%	402	67	67	67	67	67	67	شمال الباطنة
20%	204	34	34	34	34	34	34	ظفار
100%	1008	168	168	168	168	168	168	الإجمالي

أداة الدراسة :

تكوّنت أداة الدراسة من أربعة أبعاد استُخلصت من خلال الدراسات السابقة ، يوضحها الشكل رقم (1)

شكل رقم (1): الأبعاد الأربعة لأداة الدراسة



وبناءً على الأبعاد الأربعة بُنيت أداة الدراسة التي تكوّنت في شكلها النهائي من جزأين ، هما:

- الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة ، تتضمن معلومات شخصية عن أفراد العينة.
- الجزء الثاني: اشتمل على (76) عبارة مُوزَّعة على (4) أبعاد ، هي: اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية (30) عبارة ، والمشاركة المدنية في الماضي القريب أو الوقت الحالي (10) عبارات ، ودور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية (24) عبارة ، والمشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل (12) عبارة. يوضّح الجدول رقم (2) توزيع عبارات المقياس في صورته الأولى على الأبعاد الأربعة.

جدول (2): توزيع عبارات المقياس في صورته الأولى على الأبعاد الأربعة

الأبعاد	المحاور الفرعي	عدد العبارات	المجموع
اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية	إلى أي مدى تناقش ما يحدث في سلطنة عُمان مع هذه الفئات؟	4	30
	إلى أي مدى تقوم بهذه السلوكيات؟	5	
	إلى أي درجة لديك دافعية للمشاركة في هذه الأعمال؟	11	
	إلى أي درجة تتفق مع هذه العبارات التي تصف المواطن الصالح؟	10	
المشاركة المدنية في الماضي القريب أو الوقت الحالي	إلى أي مدى قمت بالأنشطة التالية خلال العام الدراسي الماضي أو خلال الفصل الأول من العام الحالي؟	10	10
دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية	إلى أي مدى تتيح لك المدرسة الجوانب الآتية عن المشاركة المدنية؟	8	24
	إلى أي درجة ساعدك منهج الدراسات الاجتماعية في تعلم الجوانب الآتية عن المشاركة المدنية؟	8	
	إلى أي درجة يوجهك معلم الدراسات الاجتماعية إلى تعلم الجوانب الآتية عن المشاركة المدنية؟	8	
المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل	عندما تكون كبيراً في العمر ، إلى أي مدى تتوقع أن تقوم بهذه السلوكيات المدنية؟	12	12
المجموع		76	76

صدق أداة الدراسة :

تم الحصول على الصدق الظاهري للأداة (مقياس الاتجاه) عن طريق عرضها في صورتها الأولى المتضمنة (76) عبارة مُوزَّعة على أربعة أبعاد رئيسية على (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس ، وعُدلت الأداة بالاستفادة من توصيات وملاحظات وآراء المحكمين؛ إذ اعتمد معيار اتفاق بنسبة (85%) لقبول العبارة ، وأصبحت تضم في صورتها النهائية (73) عبارة ، بعد حذف عبارة واحدة من البعد الأول ، وعبارة واحدة من البعد الثاني ، وعبارة واحدة من البعد الرابع.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة؛ وزَّع الباحثان (مقياس الاتجاه) على عينة تجريبية بلغت (30) طالباً وطالبة من خارج مجتمع الدراسة خلال الفترة (1-2/ يناير/ 2018م) ، وبعد الانتهاء حسب معامل ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لكل بُعد في الأداة ، والمعامل الكلي للأداة. تبين النتائج الملخصة في الجدول رقم (3) أن كل المعاملات مرتفعة ، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (3): معامل الثبات لأبعاد مقياس الاتجاه

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
البُعدُ الأول: اهتمامُ الطالبِ بشأنِ المُشاركةِ المدنيَّةِ	29	794.
البُعدُ الثاني: المُشاركةُ المدنيَّةُ في الماضي القريب أو الوقت الحالي	9	747.
البُعدُ الثالث: دورُ المدرسة في تعزيز المُشاركةِ المدنيَّةِ	24	883.
البُعدُ الرابع: المُشاركةُ المدنيَّةُ المتوقَّعةُ في المستقبل	11	795.
معامل الاتساق الكلي	73	920.

5.4. مُتغيَّرات الدراسة

المتغيَّراتُ المستقلة: المحافظات ، الجنس ، الصف الدراسي.
المتغيَّراتُ التابعة: اتجاهاتُ الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو المُشاركةِ المدنيَّةِ بسلطنة عُمان.

تطبيق أداة الدراسة :

بعد الحصول على الإذن طبَّق الباحثان أداة الدراسة على العينة خلال الفترة من (18/ فبراير/ 2018م) إلى (4/ مارس/ 2018م) عن طريق توزيع نسخ ورقيَّةٍ جاهزة بشكل شخصيٍّ ، وتسليمها باليد للطلبة وشرح كيفية الإجابة على العبارات الواردة تحت كل محورٍ وإعطاء مهلة كافية للإجابة عنها في حدود حصة كاملة لكل صف.

الأساليب الإحصائية

وظَّف الباحث الرزمة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات التي جُمعت بعد تطبيق المقياس حول اتجاهات الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو المُشاركةِ المدنيَّةِ بسلطنة عُمان ، وذلك على النحو الآتي:

- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الأول: استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة العُمانيين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو المُشاركةِ المدنيَّةِ تبعاً لمتغيِّر الجنس والمحافظة ، والصف الدراسي؟ استخدم اختبار "ت" (T-test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق لمتغيِّر الجنس في حين استخدم تحليل التباين الأحادي (one-way anova)؛ للتحقق من دلالة الفروق لمتغيِّر الصف الدراسي والمحافظة.

معيَّار الحكم على النتائج

وللحكم على اتجاهات الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان نحو المُشاركةِ المدنيَّةِ ، استخدم الباحثان التدرُّج الخماسيَّ كمعيَّارٍ للحكم على نتائج الأبعاد وعباراتها. ويوضَّح

الجدول رقم (4) الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المستخدم في أداة الدراسة الحالية.

جدول (4): الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المستخدم في المقياس

الدرجة	حدود الفئة	مستوى الاتجاه
5	5 - 4,50	عال جداً
4	4,49 - 3,5	عال
3	3,49 - 2,50	متوسط
2	2,49 - 1,50	منخفض
1	1,49 - 1,00	منخفض جداً

نتائج الدراسة:

أولاً، الإجابة عن السؤال الأول ونصه:

ما مستوى اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان نحو المشاركة المدنية؟ استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد الأداة الأربعة، ويبين الجدول رقم (5) ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية.	3,57	0,44	عال
2	المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل.	3,47	0,70	متوسط
3	دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية.	3,03	0,68	متوسط
4	المشاركة المدنية التي حدثت في الماضي القريب.	2,99	0,75	متوسط
	المتوسط العام	3,31	0,47	متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط العام لاتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان نحو المشاركة المدنية جاء متوسطاً في إجمالي مجالات الدراسة؛ إذ بلغ (3,31)، وهي نتيجة لا تعكس أهمية المشاركة المدنية لدى الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتُعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى غياب دور مُعلمي المدرسة بشكل عام في تنمية اتجاهات طلبتهم نحو المشاركة المدنية، ويستدل على ذلك من خلال تقديرات عينة الدراسة على العبارة الخاصة "إلى أي مدى تناقش ما يحدث في سلطنة عُمان مع مُعلمي المدرسة بشكل عام"، فكانت تقديراتهم لها منخفضة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2,39)، كما أن المشاركة المدنية لا تحظى باهتمام كبير في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ويستدل الباحثان على ذلك من خلال تقديرات عينة الدراسة على العبارة الخاصة "إلى أي مدى تتيح المدرسة تخصيص أيام مفتوحة مع أفراد المجتمع

يمكن خلالها مناقشة قضاياها واحتياجاته“، فكانت تقديراتهم منخفضة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2,32)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة القرعان (2016) التي أجريت في الأردن وأظهرت نتائجها أنّ درجة ممارسة الطلبة لمهارات المشاركة الاجتماعية جاءت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3,23)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوربيدج (Burbidge, 2014) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية؛ فقد أظهرت أنّ الطلبة بشكل عام لدى بعضهم تصوّر سلبي عن التفاعل المدني، ويبدو أنّ هذه التباينات في موقف الطلبة من المشاركة المدنية بين عدة دول وسياقات سياسية واجتماعية عربية وغربية تبرز اختلاف الفهم للمشاركة المدنية، ففي الوقت الذي تأخذ طابعاً اجتماعياً خبيراً في سلطنة عمان والأردن فإنها تأخذ طابعاً سياسياً في الولايات المتحدة، وعلى مستوى تعقّد هذه المفهوم ومُتطلبات تطبيقه تتأثر اتجاهات الطلبة وأيضاً موقف المدراس من تعزيزه وتطبيقه.

ثانياً، الإجابة عن السؤال الثاني ونصه :

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان نحو المشاركة المدنية تُعزى لمتغيرات: الجنس (ذكر- أنثى)، الصف الدراسي (السابع- الثامن- التاسع)، والمحافظات (مسقط، شمال الباطنة، ظفار)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم اختبار (T-test) لمتغير النوع، واستخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لمتغيري الصف والمحافظات، وسوف نستعرض كل متغير على حدة على النحو الآتي:

متغير الجنس.

لكشف عن أثر متغير الجنس؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، وبيّن الجدول رقم (6) ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t-test" تبعاً لمتغير الجنس

م	الأبعاد	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية	اتجاه الدلالة
1	اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية	ذكر	504	3,63	0,42	4,25	0,000	دالة
		أنثى	504	3,51	0,45			
2	المشاركة المدنية التي حدثت في الماضي	ذكر	504	3,03	0,78	1,66	0,097	غير دالة
		أنثى	504	2,96	0,72			
3	دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية	ذكر	504	2,93	0,69	4,91	0,000	دالة
		أنثى	504	3,14	0,65			
4	المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل	ذكر	504	3,54	0,70	3,08	0,002	دالة
		أنثى	504	3,40	0,71			
	المتوسط العام	ذكر	504	3,32	0,47	0,30	0,762	غير دالة
		أنثى	504	3,31	0,48			

*الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05)

يتضح من خلال الجدول (6) وجود تقارب كبير في المتوسط العام للمتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث ، وهذا ما أكدته نتائج اختبار "ت"؛ فقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين الذكور والإناث في المتوسط العام لأبعاد الأداة ، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القرعان (2016) التي أجريت في فلسطين ، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى لتغير الجنس في المشاركة الاجتماعية لصالح الذكور. وبما أن هذه الدراسة تجرى لأول مرة فإن تأثير المتغير يحتاج إلى مزيد من الاختبار ، وإلى توسعة العينة أيضاً ، فربما تؤكد هذه النتيجة وربما تنفيها ، وربما يتطلب سؤال الإناث والذكور عن أهم الأنشطة المدنية التي يرغبون في المشاركة فيها؛ لأن الأنشطة التي يطلب من المدارس تطبيقها قد لا تتلاءم وطبيعة الإناث ولا تتفق وميولهم. وعلى مستوى كل محور أظهرت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين الذكور والإناث لصالح الذكور في البعد الأول "اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية" وكذلك في البعد الرابع "المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل" وهذا يدل على أن اهتمام الذكور بشأن المشاركة المدنية أكبر من اهتمام الإناث ، كما أن الذكور يتوقعون أن تكون لديهم مشاركات مدنية مستقبلية أكبر من الإناث ، كما أشارت النتيجة في البعد الثالث "دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين الذكور والإناث تعزى لصالح الإناث ، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأنها تعود إلى تميز مدارس الإناث في الجانب الأكاديمي من خلال تطبيق مختلف جوانب المنهج؛ مما ينعكس على أداء الطالبات وهذا المحور يركز أصلاً على دور المعلم والمدرسة والمنهج ، وهذا يمكن دعمه بما توصلت إليه دراسة سابقة للمعمري ، والمسروري (2016) التي أجريت في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان ، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، وأن مدارس الإناث أكثر اهتماماً بتنفيذ الأنشطة ذات الطابع المدني ، والتي من ضمنها الاحتفال بالمناسبات الوطنية وعمل القرى التراثية.

متغير الصف الدراسي:

للكشف عن أثر متغير الصف الدراسي؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) ، ويوضح الجدول رقم (7) ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية	بين المجموعات	2,624	2	1,312	6,781	0.001	دالة
	ضمن المجموعات	194,462	1005	0,193			
	المجموع	197,086	1007				
المشاركة المدنية التي حدثت في الماضي	بين المجموعات	8,424	2	4,212	7,576	0,001	دالة
	ضمن المجموعات	558,731	1005	0,556			
	المجموع	567,155	1007				

دالة	0,000	39,393	16,793	2	33,585	بين المجموعات	دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية
			0,426	1005	428,4232	ضمن المجموعات	
				1007	462,009	المجموع	
دالة	0,000	12,491	6,144	2	12,288	بين المجموعات	المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل
			0,492	1005	494,312	ضمن المجموعات	
				1007	506,599	المجموع	
دالة	0,000	26,128	5,615	2	11,230	بين المجموعات	المتوسط العام
			0,215	1005	215,987	ضمن المجموعات	
				1007	227,217	المجموع	

* الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الصف الدراسي عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في المجموع الكلي لأبعاد الدراسة. ولتحديد مصدر الفروق؛ استخدم اختبار (scheffe)، وقد جاءت نتائج الاختبار لصالح الصف السابع (3,4354) يليه الصف الثامن (3,3232) ثم الصف التاسع (3,1776)، وهذا يدل على أن طلبة الصف السابع بسلطنة عُمان لديهم اتجاهات أكبر نحو المشاركة المدنية يليهم الصف الثامن ثم الصف التاسع. يوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسط العام الدال إحصائياً في متغير الصف الدراسي.

جدول (8): نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسط العام في متغير الصف الدراسي.

الأبعاد	المقارنات الثنائية	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
المتوسط العام	السابع × الثامن	0,11	0,007	السابع
	السابع × التاسع	0,25	0,000	السابع
	الثامن × التاسع	0,14	0,000	الثامن

وقد أظهرت نتائج اختبار (scheffe) اتجاهات مُتدنية لدى طلبة الصف التاسع مقارنة بطلبة الصفين الثامن والسابع في جميع أبعاد الدراسة. يستنتج الباحثان من ذلك أن اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية تنخفض كلما تقدّموا في الصف الدراسي، ويكونون غير مستعدين للمشاركة مثلاً في الأنشطة الخارجية والتطوعية اعتقاداً منهم بأن ذلك سيؤثر على مستواهم التحصيلي، وهذا المعتقد يؤثر على مستوى تنمية المجتمع وتطويره، لأن هذه المرحلة العمرية للطلبة هي الفترة التي يحاول فيها الفرد فهم وتوقع مدى اتصاله بالمجتمع، فإذا كان لديه مشاركات في هذه المرحلة فستكون لديه مشاركات مدنية مُستقبلاً، وهذا ما توصّلت إليه نتيجة دراسة بروم (Broome, 2011)، والتي أجريت في ولاية

فرجينيا الأمريكية. تتشابه نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شمعون (2011) التي هدفت إلى مقارنة النظام القيمي لدى طلبة المراحل الدراسية (المتوسطة، الإعدادية، الجامعة)، وأشارت نتيجة هذه الدراسة إلى اختلاف النظام القيمي بين المراحل الدراسية الثلاث، وأن قيمة "الشعور بالمسؤولية" انخفضت لدى طلبة المرحلة الجامعية مقارنة بالمرحلتين (المتوسطة والإعدادية)؛ مما يؤكد تغير النظام القيمي لدى الطلبة عبر مراحل تطوّرهم الدراسي لتأثره بالمواد الدراسية، وبعامل التنشئة الاجتماعية بين المراحل، واختلاف نضج الطلبة وتغير اتجاهاتهم القيمية، وربما يتطلب الأمر تطبيق الدراسة على الصفوف الأعلى، وربما تؤكد هذه النتيجة أو تنفيها خاصة وأن الطلبة عندما يتجهون إلى الصفوف العليا يفكرون أكثر في كيفية رفع المستوى التحصيلي للفوز بفرصة للدخول إلى الجامعة.

متغير المحافظة التعليمية.

للكشف عن أثر متغير المحافظة التعليمية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، ويوضح الجدول رقم (9) ذلك.

جدول (9): تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة التعليمية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
اهتمام الطالب بشأن المشاركة المدنية.	بين المجموعات	8,014	2	4,007	21,300	0.000	دالة
	ضمن المجموعات	189,071	1005	0,188			
	المجموع	197,086	1007				
المشاركة المدنية التي حدثت في الماضي.	بين المجموعات	20,406	2	10,203	18,755	0,000	دالة
	ضمن المجموعات	546,748	1005	0,544			
	المجموع	567,155	1007				
دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية.	بين المجموعات	25,451	2	12,725	29,295	0,000	دالة
	ضمن المجموعات	436,558	1005	0,434			
	المجموع	462,009	1007				
المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل.	بين المجموعات	2,024	2	1,012	2,016	0,134	غير دالة
	ضمن المجموعات	504,575	1005	0,502			
	المجموع	506,599	1007				
المتوسط العام	بين المجموعات	6,081	2	3,041	13,819	0,000	دالة
	ضمن المجموعات	221,136	1005	0,220			
	المجموع	227,217	1007				

تشير النتائج في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة التعليمية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في المجموع الكلي لمحاوّر الدراسة. ولتحديد مصدر الفروق؛ استخدم اختبار (scheffe)، وقد تبين أن مصدر الفروق هو الاختلاف بين محافظتي ظفار ومسقط لصالح محافظة

ظفار ، وبين محافظتي شمال الباطنة ومسقط لصالح محافظة شمال الباطنة ، وهذا يدل على أنَّ طلبة محافظتي ظفار وشمال الباطنة بسلطنة عُمان لديهم اتجاهات أكبر نحو المشاركة المدنية مقارنة بمحافظة مسقط. ويوضح الجدول رقم (10) نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسط العام الدال إحصائياً في مُتغيّر المحافظة التعليمية.

جدول (10): نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسط العام في مُتغيّر المحافظة التعليمية.

الأبعاد	المقارنات الثنائية	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المتوسط العام	ظفار × مسقط	0,136	0,003	لصالح ظفار
	ظفار × شمال الباطنة	0,030	0,755	لا يوجد فروق
	شمال الباطنة × مسقط	0,167	0,000	لصالح شمال الباطنة

ويعزو الباحثان سبب هذه الفروق إلى وجود سمة الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع في كلٍّ من محافظتي ظفار وشمال الباطنة ، وغياب هذا النوع من الترابط في محافظة مسقط ، وهو ما لاحظته الباحثان أثناء زيارتهم للمحافظات الثلاث في مرحلة تطبيق الأداة ، فأثناء حوارهم مع الطلبة في محافظة ظفار عن العادات الاجتماعية السائدة عندهم ، اكتشفوا وجود عادة إيجابية جداً ، وهي: عندما يقرّر أحدهم الزواج؛ يجمع باقي أفراد المجتمع مبالغ نقدية ويقدمونها له كهدية ، وهذه المبالغ تغطي كل تكاليف الزواج ، ومن بينها مهر الزوجة ، حيث تصل المبالغ إلى آلاف الريالات؛ مما أسهم ذلك في غرس مبدأ التكافل الاجتماعي في نفوس الطلبة ، بينما في محافظة مسقط لا توجد مثل هذه العادات وتكاد الروابط الاجتماعية الشائعة في المحافظات الأخرى ضعيفة؛ إذ يأتي الناس من محافظات مختلفة؛ مما يحول دون توثيق الروابط الاجتماعية ، فكثيراً ما نجد أن بعض الجيران لا يعرفون بعضهم؛ مما يسهم في إنتاج طلبة تكون اتجاهاتهم المدنية ضعيفة ، وهو ما يتطلب زيادة تأثير العامل التربوي وهو الأكثر أهمية؛ فالتعليم الموجه للقيم المدنية يعد الهدف الرئيس للمدرسة.

وقد أظهرت نتائج اختبار (scheffe) اتجاهات متدنية لدى طلبة محافظة مسقط نحو المشاركة المدنية مقارنة بطلبة محافظتي ظفار وشمال الباطنة في جميع أبعاد المشاركة المدنية للدراسة ما عدا بُعد "المشاركة المدنية المتوقعة في المستقبل"؛ فقد أشارت النتائج لهذا البعد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) ، وهذا يشير إلى أن الطلبة في المحافظات الثلاث (مسقط ، ظفار ، شمال الباطنة) لديهم توقعات مستقبلية متكافئة نحو المشاركة المدنية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

1. بما أن النتائج كشفت عن أن دور المدرسة في تعزيز المشاركة المدنية كان متوسطاً ، بالتالي لابد من العمل على تعزيز هذا الدور من خلال المناهج الدراسية بما فيها منهاج الدراسات الاجتماعية وأيضاً من خلال اهتمام المعلمين بهذه الجوانب في مناقشتهم لتلك القضايا المدنية.

2. كشفت النتائج عن أن المشاركة المدنية التي حدثت في الماضي القريب كانت متوسطة مما يتطلب تقييم الأنشطة التي قدمتها المدارس في السنوات الأخيرة لتنمية القيم والمشاركة المدنية لتحديد مدى كفايتها من حيث الكم ، ومدى مناسبتها من حيث النوع.

أما فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية المقترحة، فيقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة تعنى بالكشف عن اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان نحو المشاركة المدنية.
2. إجراء دراسة حول التحديات التي تواجه تعزيز قيم المشاركة المدنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.
3. إجراء دراسة تعنى بالكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في سلطنة عمان نحو المشاركة المدنية.
4. إجراء دراسة تعنى بالكشف عن الأنشطة ذات الطبيعة المدنية التي طبقتها المدارس العمانية خلال السنوات الأخيرة ، ومدى مناسبتها لميول الطلبة من الذكور والإناث.

المراجع

- الأفتدي ، إسماعيل محمد (2012). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم- جامعة القدس المفتوحة.
- بورتا ، جوديث تورني ، علي ، مجدي مهدي (2001). التعلم للعيش معا- المعرفة المدنية ، معتقدات حول المؤسسات الديمقراطية- المشاركة المدنية بين من هم في سن الرابعة عشر- مجلة مستقبلات ، 3 ، 35-370.
- جامعة نزوى (2013). المؤتمر الطلابي الخامس (الشباب والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع) من 28 إبريل 2013م إلى 30 إبريل 2013م ، www.unizwa.edu.om.
- الجليفي ، سامي بن عبدالرحمن (2010). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في انتخابات المجالس البلدية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حداد ، نهلا أمجد؛ القاعود ، إبراهيم (2015): تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية ، وأثره في المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد (36/1) ، 91-122.
- خليل ، محمد بيومي (2002). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة- مجلة علم النفس ، 64 ، 98-125.
- دبور ، منى مرشد محمود (2012). درجة استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات القيادية والمشاركة الوطنية لدى الطلبة في الجامعة الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية ، الأردن.
- سعدا ، محمد (2014). اتجاهات المدرسين نحو التقاعد المبكر ، دراسة ميدانية على عينة من المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة دمشق- مجلة جامعة دمشق ، 1 ، 30 ، 295-327.
- سليمان ، يحيى عطية ونافع ، سعيد عبده (2001). تعليم الدراسات الاجتماعية ط2 دبي ، دار التعليم.
- الشرعة ، ناصر إبراهيم (2011). درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت- مجلة

- المعمري ، سيف بن ناصر. (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية- جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان.
- المعمري ، سيف بن ناصر ، الصارمي ، بدرية (2015). درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لجوانب التعليم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، 156، 169 - 210.
- المعمري ، سيف بن ناصر؛ المسروقي ، فهد بن سالم (2016). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان. المجلة التربوية ، 119 ، 177-213 ، الكويت.
- المقرشي ، سالم (2015). دراسة تحليلية لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة.
- الموقع الإلكتروني للقوانين العمانية ، (2017). «مرسوم سلطاني رقم 14/2000 بإصدار قانون الجمعيات الأهلية» ، [om/ar/rd/2000/2000-014.pdf](https://www.mosd.gov.om/ar/rd/2000/2000-014.pdf).
- وزارة التربية والتعليم (1998). «دليل مدارس مرحلة التعليم الأساسي».
- وزارة التربية والتعليم (2012). «اختصاصات دائرة برامج المواطنة».
- وزارة التربية والتعليم (2017). «إحصاءات التعليم الحكومي للعام الدراسي 2017 / 2018».
- وزارة التنمية الاجتماعية (2018). جمعيات المرأة العمانية ، آخر تحديث للبيانات بتاريخ 17/10/2017م تاريخ الاسترجاع 20 / 4 / 2018 ، استرجع من: <https://www.mosd.gov.om/index.php/ar>
- - والاندية/31-44-09-29-12-2013
- وزارة التنمية الاجتماعية (2017). الأسبوع الثقافي لصيف 2017 ، <https://www.mosd.gov.om/index.php/ar/news-archive-2/> - الوزاره/932- الأسبوع- الاجتماعي- لصيف - 2017- يختتم - فعالياته- بمحافظة-مسقط.
- وزارة التنمية الاجتماعية (2016). الجمعيات المهنية ، <https://www.mosd.gov.om/index.php/ar/> ، الجمعيات-والاندية/12-29-09-2013-14-44
- دراسات الخليج والجزيرة العربية ، 142 ، 251-294 ، الكويت.
- الشرفا ، رهام أحمد جمال عبدالناصر سلامة ، والدجني ، إياد علي (2016). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تفعيل المشاركة المدنية لدى طلبتها وسبيل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- الجامعة الإسلامية- غزة ، فلسطين.
- شمعون ، قيس كبرو (2011). دراسة مقارنة لدور المناهج الدراسية في النظام القيمي لدى طلبة المراحل الدراسية (المتوسطة ، و الإعدادية و الجامعة). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، 9(3) ، 135-157 ، سوريا.
- صالح ، سامية خضر (2005). المشاركة السياسية والديموقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا- كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
- عبد العال ، إيمان عبد العال أحمد (2015). شبكات التواصل الاجتماعي وإسهامها في تنمية المشاركة المدنية لطلاب المدارس الثانوية الفنية بمدينة أسيوط- مجلة الخدمة الاجتماعية ، 53 ، 37-78.
- عبدالعزيز ، حمدي (2007). المجتمع المدني العالمي في ظل العولمة- مجلة إدارة الاعمال ، 116 ، 6-7.
- عبد اللطيف ، رشاد أحمد (1996). المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي: نموذج تدريبي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، 1 ، 49-69.
- العجمي ، عمار أحمد؛ العجمي ، معدي سعود؛ والعنزي ، مد الله سويدان (2014): كيف يرى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت مسؤوليتهم المدنية ، مستقبل التربية العربية ، 21 (89) ، 147-193
- العرابوي ، عزيز (2010). المدرسة والمجتمع المدني- مجلة مسارات جديدة ، 1 ، 371-374.
- القرعان ، رحمة خالد فارح (2016). درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، 4(16) ، 89-118 ، فلسطين.
- مرتبط ، عبد الإله؛ استاتي ، الحبيب (2011). المدرسة المغربية ومطلب ترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني ، التجليات والتحديات ، دفاتر التربية والتكوين ، العدد (5) ، 38-28.

- Veronica, T. (2011). Schools for democracy: labor union participation and latino immigrant. *American Sociological Review*; 76, (4); 581-601
- Zaff, J. (2010). Active and engaged citizenship: multi-group and longitudinal factorial analysis of an integrated construct of civic engagement. *Journal of Youth and Adolescence*; 39, (7), 36-50.
- Broome, J, P. (2011). Approaching 'the civic mission of schools': Examining adolescent civic engagement in an alternative learning environment. University Of Virginia, Proquest Dissertations Publishing, 2011. 3475630. Retrieval Date On 2\ 3\2018, It Was Retrieved From: <https://ezproxysrv.squ.edu.om:2110/abicomplete/Docview/893840636/Fulltext-pdf/626194AAEE8C4B23PQ/1?Accountid=27575>
- Burbidge, J, J.(2014) .Understanding student use of social media ducation and the Possibilities for civic engagement. The Ohio State University, Proquest Dissertations Publishing, 2014. 3672660.1-59. Retrieval date on 8\ 2\2018, it was retrieved from: <https://ezproxysrv.squ.edu.om:2110/abicomplete/docview/1650593253/fulltextPDF/6F70CE-148C2A41FEPQ/1?accountid=27575>
- Chan, W. Y. (2014). Adolescent civic engagement and adult outcomes: an examination among urban racial minorities. *Journal of Youth and Adolescence*; New York,. 43:1829–1843.
- Crocetti, E.(2014). identity styles, positive youth development, and civic engagement in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*,; New York. 43, (11), 18-28.
- Griebler, U, Nowak, P.(2012). Student councils: A tool for health promoting schools? characteristics and effects. *Health Education*,112 (2) ,105- 132.
- Karakos, H. (2015). Understanding civic engagement among youth in diverse contexts (Unpublished PhD), Graduate School of Vanderbilt University, USA.
- Klein, J, R, (2007). A national study of civic engagement and moral development of undergraduate honors students. The University of Iowa, Proquest dissertations publishing, 2007. 3266033. Retrieval date on 6\ 3\2018, it was retrieved from: <https://ezproxysrv.squ.edu.om:2110/abicomplete/docview/304855429/fulltextPDF/C820CD0F559D-4F4APQ/1?accountid=27575>
- Philipp, J. (2013). Offline and online civic engagement among adolescents and young adults from three ethnic groups. *Journal of Youth and Adolescence* 42 (1), 35-123.
- Salman, A, Samsudin, A. R. & Yusuf, F.(2017). Civic and political participation: a study of marginalised and mainstream youth in Malaysia. *Social Sciences & Humanities*, 25 (s), 67 – 76.
- Slonim, N, D. (2006). Civic engagement and delinquency in youth. University of Toronto (Canada), Proquest Dissertations Publishing, 2006. NR21883. Retrieval date on 18\ 2\2018, it was retrieved from: <https://ezproxysrv.squ.edu.om:2110/abicomplete/docview/304930656/fulltextPDF/E18F92D-420B44E7APQ/1?accountid=27575>